

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

- 6935 - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ٧ عن أبيه قال : خرجنا الى خيبر وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول : .
- (واٍ لولا اٍ ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا) .
- (ونحن عن فضلك ما استغنيانا فثبت الأقدام إن لاقينا) .
- (وأنزلن سكينه علينا) .
- فقال النبي A : (من هذا ؟) قالوا : عامر قال : (غفر لك ربك يا عامر) وما استغفر رسول اٍ A لرجل خصه إلا استشهد قال عمر : يارسول اٍ لو متعتنا بعامر فلما قدمنا خيبر خرج مرحب يخطر بسيفه وهو ملكهم وهو يقول : .
- (قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب) .
- (إذا الحروب أقبلت تلهب) .
- فنزل عامر فقال : .
- (قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر) .
- فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في فرس عامر فذهب ليسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت منها نفسه وإذا نفر من أصحاب رسول اٍ A يقولون : بطل عمل عامر قتل نفسه فأتيت النبي A وأنا أبكي فقلت : يارسول اٍ بطل عمل عامر ؟ فقال رسول اٍ A : (من قال هذا) ؟ قال : قلت : ناس من أصحابك فقال A : (بل [له] أجره مرتين) ثم أرسلني رسول اٍ A الى علي بن أبي طالب فأتيته وهو أرمد فقال : (لأعطين الراية اليوم رجلا يحب اٍ ورسوله ويحبه اٍ ورسوله) فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به النبي A فبصق في عينه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال : .
- (قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب) .
- (إذا الحروب أقبلت تلهب) .
- فقال علي بن أبي طالب : .
- (أنا الذي سمتني أمي حيدر كليل غابات كريح المنظره) .
- (أوفيههم بالصاع كيل السندره) .
- قال : فضربه ففلق رأس مرحب فقتله وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالب .
- قال أبو حاتم : هكذا أخبرنا أبو خليفة : (في فرس عامر) وإنما هو (في ترس عامر)

